

قراءة تفسير أضواء البيان (067) - (ربيع يس) 271 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03 قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد جمع مسجد والمسجد لغة اسم مكان من سجد يسجد على وزن مفعل كمجلس على غير القياس مكان الجلوس وهو لغة يصدق على كل مكان صالح للسجود - 00:00:27 وقد ثبت من السنة ان الارض كلها صالحة لذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واستثري منها اماكن خاصة نهى عن الصلاة فيها لاوصاف طارئة عليها - 00:00:53 وهي المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفوق الحمام ومواقع الخسف ومعاطن الابل والمكان المغصوب على خلاف فيه من حيث الصحة وعدمها والبيع قال صاحب التتمة اثابه الله وقد عد الشيخ رحمه الله تعالى تسعة عشر موضعا - 00:01:14 عند قول الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين في الكلام على حكم ارض الحجر ومواطن الخسف وساق كل موضع بدليله وهو بحث مطول مستوفى والمسجد عرفا كل ما خصص للصلاة - 00:01:40 وهو المراد بالاضافة هنا الى الله جل وعلا وهي اضافة تشريف وتكريم مع الاشعار باختصاصها بالله اي بعبادته وذكره كما في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:02:00 يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. الان ولهذا منعت من اتخاذها لامور الدنيا من بيع او تجارة كما في الحديث - 00:02:22 اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا له لا اربح الله تجارتك رواه النسائي والترمذي وحسنه وكذلك انشاد الضالة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم من ينشد ضالة بالمسجد - 00:02:42 فقولوا له لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبنى لذلك رواه الامام مسلم وفي حديث الاعرابي الذي بال في المسجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان هذه المساجد لم تبنى لذلك - 00:03:03 انما هي لذكر الله وما والاها وفي موطأ مالك رحمه الله ان عمر رضي الله عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء وقال من كان يريد ان يلغظ او ينشد شعرا او يرفع صوته - 00:03:24 فليخرج الى هذه الرحبة واللغظ هو الكلام الذي فيه جلبة واختلاط وال المساجد للاستغراق فتفيد شمول جميع المساجد كما تدل في عمومها على المساواة ولكن جاءت ايات تخصص بعض المساجد بمزيد فضل واختصاص - 00:03:47 وهي المسجد الحرام اذ خصه الله تعالى بقوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت - 00:04:15 وذكر هنا سبع خصال ليست لغيره من المساجد من انه اول بيت وضع للناس وانه مبارك وهدى للعالمين وفيه ايات بينات ومقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والحج والعمرة اليه - 00:04:37 وايات اخر وكذلك المسجد الاقصى الذي قال الله تعالى فيه سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:04:59

فخص بكونه مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وبالبركة حوله واري صلى الله عليه وسلم فيه من ايات ربه وقد كان من الممكن ان يعرج به الى السماء من جوف مكة - 00:05:20

ومن المسجد الحرام ولكن ليريه من ايات الله كعلامات الطريق لتكون دليلا له على قريش في اخباره بالاسراء والمعراج واجتماع الانبياء له والصلاة بهم في المسجد الاقصى بينما رأهم في السماوات السبع - 00:05:38

وكل ذلك من ايات الله رسوله صلى الله عليه وسلم في المسجد الاقصى ومثلهما المسجد النبوي ومسجد قباء فمسجد قباء نزل فيه قول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:00

احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وجاء في صحيح مسلم ان ابا سعيد رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:20

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفلة من الحصباء وضرب بها ارض مسجده وقال مسجداكم هذا وجاء في بلوغ المرام وغيره حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

سأل اهل قباء فقال ان الله يثني عليكم وقالوا انا نتبع الحجارة الماء رواه البزار بسند ضعيف قال في سبل السلام واصله في ابي داود والترمذي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال ابن حجر وصحه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:25

دون ذكر الحجارة وقال صاحب وفاء الوفاء وروى ابن شعبة من طرق ما حاصله ان الآية لما نزلت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قباء وفي رواية اهل ذلك المسجد - 00:07:42

وفي رواية بني عمر بن عوف وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور فما بلغ من طهوركم قالوا نستنجي بالماء قال وروى احمد وابن شعبة واللفظ لاحمد عن ابي هريرة - 00:07:59

قال انطلقت الى مسجد التقوى انا وعبدالله بن عمر وسمرة بن جندب رضي الله عنهم فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لنا انطلق الى مسجد التقوى انطلقنا نحوه واستقبلنا يدها على كاهلي ابي بكر وعمر - 00:08:18

رضي الله عنهما فثرنا في وجهه. فقال من هؤلاء يا ابا بكر فقال عبد الله بن عمر وابو هريرة وسمرة بن جندب حديث مسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلك النصوص في مسجد قباء - 00:08:41

وقد قال ابن حجر رحمه الله والحق ان كلا منهما اسس على التقوى وقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا ظاهر في اهل قباء ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سلف - 00:09:01

حاملنا ان يجمعنا بكم لقاء متجدد قريب باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:22